تصعيد الإرهابيين تواصل لليوم التاسع على التوالي في الشمال

الجيش يدفع بتعزيزات إلى أرياف حماة وإدلب.. ويدك «النصرة» بطيرانه

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

مع مواصلة الإرهابيين في إدلب ومحيطها التصعيد من اعتداءاتهم لليوم التاسع على البلدات والقرى الآمنة، أرسل الجيش العربي السوري تعزيزات مؤللة إلى ريفي حماة وإدلب، في حين دك سلاحا الجو والمدفعية معاقلهم وكبدهم خسائر فادحة.

وذكر مراسل «الوطن» في حماة، أن الجيش دفع بتعزيزات مؤللة إلى أرياف حماة وإدلب بعد تصاعد وتيرة اعتداءات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه على المدن والقرى الآمنة بريف حماة الغربي، ودك مواقعها وأوكارها بسلاحي الطيران والمدفعية ما كبدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وبيَّنَ مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن المجموعات الإرهابية المنتشرة في قطاع ريف حماة من المنطقة «المنزوعة السلاح» التي حددها «اتفاق إدلب» أطلقت العديد من القذائف الصاروخية على قرية العزيزية ومدينة أفاميا الأثرية أسفرت عن ارتقاء الضابط علي محمد ديب شهيداً بشظايا صاروخ سقط بمحيط النقطة العسكرية بالمنطقة الأثرية، في حين اقتصرت الأضرار على الماديات بالقرية المذكورة، وذلك بعد يوم واحد من استهداف الإرهابيين لمدينة السقيلبية بـ٢٥ قذيفة صاروخية.

وفي السياق، أقدمت مجموعات إرهابية على التسلل لنقطة آثار قلعة المضيق فتصدى لها عناصر الحاجز وخاضوا معها اشتباكات ضارية وقتلوا العديد من أفرادها وأصابوا آخرين إصابات بالغة.

ورداً على هذه الخروقات لـ«اتفاق إدلب» دك الجيش بمدفعيته الثقيلة وطيرانه الحربي مواقع الإرهابيين بقلعة المضيق التي نزح عنها الأهالي المدنيون منذ يومين وبقي فيها الإرهابيون فقط، وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين.

وبيَّن المصدر الإعلامي لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش دمرت آليات لـ«النصرة» على الطريق الواصل بين قريتي الكركات وقلعة المضيق بريف حماة الشمالي الغربي أيضاً بمن فيها من إرهابيين، في حين قضت وحدات من الجيش على إرهابيين حاولوا التسلل من محوري اللطامنة وحصرايا باتجاه المناطق الآمنة في ريف حماة الشمالي.

الجيش السوري يستهدف بالمدفعية الثقيلة بوابة نقطة المراقبة التركية في قرية شير مغار بريف حماة الغربي أمس (عن الإنترنت)

بدوره أغار الطيران الحربي على تجمعات للإرهابيين في قريتي تل هواش والجابرية بريف حماة الغربي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم، في حين استهدف الجيش بمدفعيته الثقيلة مواقع وتحركات المجموعات الإرهابية في اللطامنة وكفرزيتا بريف حماة الشمالي، ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

كما دك الجيش بطيرانه الحربي تجمعات للإرهابيين في قرية شير مغار في جبل شحشبو بريف حماة الغربي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم أيضاً.

غارات واستهدافات الطيران الحربي طالت أيضاً الإرهابيين في قرية بعربو وأطراف بلدة ترملا بريف إدلب الجنوبي الغربي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم إصابات بالغة.

من جانبها، ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدة من الجيش وجهت ضربات مركزة على أوكار «النصرة» في محيط بلدة البشيرية شمال شرق جسر الشغور بريف إدلب الشمالي الغربي، أسفرت عن تدمير وكرٍ لإرهابيي التنظيم التكفيري وإيقاع قتلى ومصابين في صفوفهم بعضهم من جنسيات أجنبية.

على خط مواز، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن التصعيد شمالاً تواصل أمس في يومه التاسع على التوالي، ولفت إلى مشاركة سلاح الجو الروسي في الغارات ضد الإرهابيين في مناطق قرية ترملا وأطرافها بجبل شحشبو في ريف إدلب الجنوبي الغربي، وأن التصعيد امتد إلى ريف حلب الغربي.

من جهة ثانية، أكد «المرصد» تواصل حالة الفلتان الأمني في إدلب ضمن مناطق سيطرة «النصرة».

على خط مواز، ذكرت المواقع المعارضة أن عدداً مما يسمى «المجالس محلية» التابعة لـ«حكومة الإنقاذ» العاملة في مناطق سيطرة «النصرة» والتابعة لها في شمال مدينة حماة، أعربت عن رفضها تسيير دوريات عسكرية روسية تركية مشتركة في مناطقهم.

ورغم الادعاء بأنها «مجالس مدنية»، إلا أن هذه «المجالس» المزعومة هددت باستهداف أي جندي روسي يدخل إلى مناطقها، وطالبت ميليشيات «الجيش الحر» والتنظيمات الإرهابية باستهداف مواقع قوات الجيش العربي السوري.

وفي ريف حلب الشمالي، كشفت مصادر محلية بحسب «سانا»، أن المجموعات الإرهابية في عفرين وما حولها تقوم بعمليات حفر وجرف في بعض المواقع والمقابر ولاسيما بجوار تل جنديرس وموقع النبي هوري «قورش» بحثا عن لقى أثرية وكنوز ذهب معتمدين على خرائط حصلوا عليها خلال عمليات نهب وسرقة مديريات الآثار والمتاحف في عدة مدن قبل اندحارهم منها.

ولفتت المصادر إلى أن بعض المجموعات الإرهابية تستخدم أدوات حفر وجرف حديثة وصلتهم عبر الأراضي التركية وبإشراف وتسهيل من سلطات نظام أردوغان.

صحيفة روسية تلمح إلى ضلوع نظام أردوغان بهجمات «درون» ضد «حميميم»

«الوطني الليبي»: الاستخبارات التركية نقلت إرهابيين من ليبيا إلى سورية

وكالات

أكد «الجيش الوطني الليبي»، أن استخبارات النظام التركي نقلت مسلحين إلى سورية في ٢٠١٤، من بينهم إرهابيون من ليبيا، وفيما تم نقلهم عبر حافلات من سورية إلى تركيا ثم إلى ليبيا. ومنذ بدء الأزمة السورية في العام ٢٠١١ قامت تركيا بدور كبير في دعم الإرهابيين لتدمير البلاد، وأكدت العديد من التقارير الإعلامية على دورها المباشر في دعم الإرهابيين بالمال والسلاح والعلاج وبتسهيل مرورهم إلى سورية.

وقال المتحدث باسم «الجيش الوطني الليبي»، اللواء أحمد المسماري، خلال مؤتمر صحفي: إن «الجيش الوطني» يملك معلومات مؤكدة بأن تركيا سلمت «ميليشيات مصراته» طائرة دون طيار ومعها طاقم تشغيل تركي، وفق ما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

وأكد المسماري، أن تركيا بعد رفض انضمامها للاتحاد الأوروبي تبنت الجناح الخاسر في العالم الإسلامي وهو «الإخوان المسلمون».

وأضاف: إن أوروبا تعرضت لحملة تجنيد كبيرة في صفوف تنظيمي داعش و«القاعدة» الإرهابيين عبر عملاء من المخابرات والإعلام التركيين، وتم تجنيد أوروبيين لصالح التنظيمين في سورية والعراق وتمت تصفيتهم هناك، وتابع: ستتم تصفيتهم «في ليبيا قريباً». وعرض المتحدث وثائق سرية نقلتها وسائل إعلام، قال إنها تكشف نقل الاستخبارات التركية مسلحين إلى سورية في ٢٠١٤، مشيراً إلى أن بينهم إرهابيين من ليبيا تم نقلهم فيما بعد عبر حافلات من سورية إلى تركيا ثم إلى ليبيا.

وتشهد تخوم العاصمة الليبية طرابلس اشتباكات ومعارك بعد أن أطلق «الجيش الوطني الليبي» بقيادة اللواء خليفة حفتر، يوم ٤ نيسان عملية عسكرية هدفها الدخول إلى العاصمة طرابلس.

ورداً على ذلك، أمر رئيس المجلس الرئاسي بحكومة الوفاق الليبية، فايز السراج، جميع الفصائل المسلحة الموالية لحكومة الوفاق ببدء حملة «بركان الغضب» لمواجهة قوات حفتر، التي نجحت في بسط سيطرتها على بعض المواقع قرب المدينة، بما فيها مطار طرابلس.

وتشكلت حكومة «الوفاق الوطني» في شباط عام ٢٠١٦ بموجب اتفاقٍ عُقدَ بمدينة الصخيرات في المغرب تحتَ رعاية بريطانيا والدول الأوروبيّة ثمّ ما لبث أنْ تحوّل إلى اتفاق دولي رعتهُ الأمم المتحدة وقبلتهُ معظم الأطراف بما في ذلكَ الولايات المتحدة لتحظى حكومة الوفاق بعدَ ذلك باعتراف دولي، وتحظى بدعمٍ مباشر من إيطاليا وتركيا وقطر.

وظهر حفتر في المشهد في أيار عام ٢٠١٤ عبر «الجيش الوطني الليبي»، ويحظى بدعم مباشر من فرنسا، مصر، السعودية والإمارات، واستقبلته روسيا.

وفي سياق الاتهامات الموجهة إلى النظام التركي بدعم الإرهاب في سورية، ألمحت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية في مقال لها، إلى ضلوع النظام بالهجمات التي تتعرض لها قاعدة «حميميم» العسكرية الروسية في اللاذقية بطائرات درون.

وجاء مقال الصحيفة تحت عنوان «من الذي قصف قاعدة حميميم؟»، وكتبه فلاديمير موخين، حول «عجز موسكو ودمشق حتى الآن عن منع أنقرة من دعم ما يسمى بـ«المعارضة» في إدلب وتعزيز مواقعها في الشمال السوري»، بحسب «روسيا اليوم».

نددت بنيّة أميركا إطلاق سراح الدواعش الأجانب: سيشكل جريمة مروعة

روسيا تؤكد مجدداً: «لن نقبل ببقاء الإرهابيين في إدلب إلى الأبد»

الوطن وكالات

جددت روسيا، أمس، التأكيد أنها «لن تقبل ببقاء الإرهابيين في إدلب ومناطق أخرى من سورية إلى الأبد»، وشددت على حق الحكومة السورية في ضمان سلامة أراضيها، منددة بنيّة أميركا وميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» إطلاق سراح الإرهابيين الأجانب الذين تم اعتقالهم في سورية والعراق، ومعتبرة أن ذلك سيشكل جريمة مروعة.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في ختام مباحثاته مع وزير خارجية بنغلاديش أبو الكلام عبد المؤمن بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الالكتروني: «نسعى جاهدين لتحقيق الاتفاق بين روسيا وتركيا فيما يتعلق بحل مشكلة «جبهة النصرة» في منطقة وقف التصعيد في إدلب، وكما قال الرئيس بوتين فلا يمكننا طبعاً بأن يبقى هؤلاء الإرهابيون هناك وكأنهم في محمية طبيعية، ولا يجوز المساس بهم».

وشدد لافروف على أنه «توجد حدود لأي صبر، ولا يمكن القبول ببقاء الإرهابيين في بعض مناطق سورية إلى الأبد».

وأضاف الوزير الروسي: «نحن سننطلق من أن الحكومة السورية تملك الحق الكامل في ضمان أمن مواطنيها على أراضيها»، وتابع: «الوضع لا يمكن أن يبقى على حاله إلى ما لا نهاية مع استمرار نشاط هيئة تحرير الشام (الواجهة الجديدة لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي)، ولدى الحكومة السورية الحق الكامل في تطهير جميع تلك المناطق من الإرهاب».

تأتي تصريحات لافروف بعد ثلاثة أيام على اختتام الجولة لـ١٢ من محادثات أستانا في عاصمة كازاخستان نور سلطان وشاركت فيها الدول الضامنة لهذا المسار (روسيا، إيران، تركيا) ووفد من الحكومة السورية وآخر من الميليشيات المسلحة.

وجاء في البيان الختامي لهذه الجولة أنه تم الاتفاق على «اتخاذ تدابير لخفض الانتهاكات في منطقة إدلب السورية» من دون تحديد هذه التدابير، لكن مصادر معارضة مقربة من ميليشيات مسلحة تابعة لتركيا كشفت لـ«الوطن» أول من أمس عن أنها تبلغت من وفد «الائتلاف» المعارض الذي شارك في «أستانا ١٢» أن دوريات عسكرية روسية تركية مشتركة ستنطلق اعتباراً من مطلع الشهر القادم على خطوط تماس المنطقة «منزوعة السلاح»، التي نص عليها «اتفاق إدلب» بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان منتصف أيلول الماضي. ويعتبر النظام التركي من أبرز الداعمين للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المنتشرة في منطقة «خفض التصعيد» الواقعة شمال غرب البلاد، والتي تضم محافظة إدلب وريف حماة الشمالي وريف حلب الغربي وجزءاً صغيراً من ريف اللاذقية الشمالي ويسيطر على معظمها تنظيم «النصرة» الإرهابي، بينما تسيطر ميليشيات مسلحة موالية للنظام التركي على أجزاء فيها، ويعتبر هذا النظام الضامن لها في محادثات أستانا.

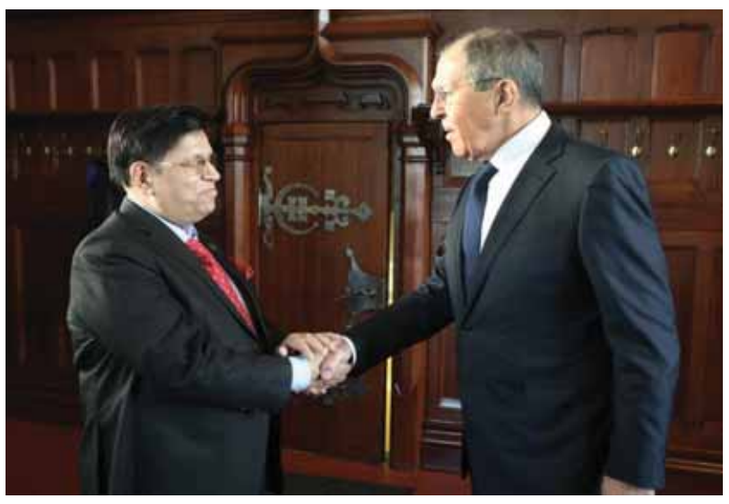
وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، مصافحاً نظيره البنغلاديشي أبو الكلام عبد المؤمن أمس (عن الإنترنت)

وذكر لافروف، أنه لم يسمع بجدار عفرين الذي يبنيه النظام التركي لعزل المنطقة، وقال: «أنقرة أكدت أن جميع إجراءاتها ضد الإرهاب مؤقتة في الشمال السوري»، مشدداً على ضرورة العمل باتفاق أضنة.

وتظاهر الآلاف من مهجري منطقة عفرين بريف حلب الأسبوع الماضي عند مقر القوات الروسية، تنديداً بممارسات الاحتلال التركي في المنطقة، وسط مطالبات هؤلاء المهجرين للقوات الروسية في المنطقة بالتدخل لوقف بناء جدار عازل سبق وأن قالت وسائل إعلام كردية إن تركيا باشرت ببنائه بين عفرين وريفي إدلب وحلب الغربي.

وشدد لافروف على أن «هناك ازدواجية في المعايير، فمن جهة يتم التعامل مع ملف مكافحة الإرهاب بالسجون السرية وغوانتنامو، والاعتقالات التعسفية، ومن جهة تتحدث الولايات المتحدة الأميركية عن إمكانية الإفراج عن الجهاديين الأجانب المعتقلين لدى قسد (مليشيا قوات سورية الديمقراطية) لا يمكن التعامل مع الأمر من منطلق المصالح الآنية».

وتطرق لافروف إلى نيّة أميركا والأكراد إطلاق سراح الإرهابيين الأجانب الذين تم اعتقالهم في سورية والعراق بعد رفض الدول الأوروبية عودتهم إلى أراضيها، وأكد أن ذلك سيشكل جريمة مروعة.

وقال: إن الدول الأوروبية «ترفض استرداد هؤلاء المجرمين وسمعت بأن هذه الدول تحاول إقناع العراق بالاحتفاظ بهم»، وأضاف: إنه «إذا تم التعامل مع الإرهابيين بشكل مزاجي ووفقاً للمصلحة الآنية، فسيكون ذلك قصر نظر في غاية الخطورة».

يذكر أن الولايات المتحدة الأميركية سبق وأن قامت بتهريب مجموعات إرهابية إلى خارج سورية أو نقلهم بطائراتها من منطقة إلى أخرى داخلها لإكمال جرائمهم بحق السوريين.

قولاً واحداً

سباق بين رهانين في سورية

فارس الجيرودي

على نحو يذّكر بالضخ الإعلامي المكثف في فترة ذروة الحرب السورية، حين كانت تزخر نشرات الأخبار بمقاطع الانشقاقات في صفوف الجيش والدولة، وتبشر «بقرب انهيار النظام»! نشهد اليوم تركيزاً إعلامياً مشابهاً تمارسه ذات الآلة الإعلامية، لكن الرسائل الدعائية هذه المرة تتمحور حول صراع «إيراني- روسي» على الأرض السورية، وكان آخر ذلك الخبر الذي أذاعته قناة «العربية» السعودية، حول اشتباكات طاحنة بين جنود روس وإيرانيين في منطقة دير الزور، وهو ما استدعى نفياً رسمياً من مصادر عسكرية سورية.

في الواقع يعكس هذا التوجه الإعلامي تراجع رهان المحور «الأميركي الخليجي الإسرائيلي» على الجماعات المسلحة، التي كان يعول عليها في إنجاز مهمة إسقاط الدولة السورية، وإتمام هدف إخراج سورية من محور المقاومة، وهو الهدف الذي من أجله اجتمعت الدول الحليفة للولايات المتحدة في منطقتنا على دعم ما سمي بـ«المعارضة السورية المسلحة»، وفي مقابل سقوط الرهان السابق، صار حلم اندلاع صراع بين حلفاء دمشق، هو الأمل الأخير بالنسبة لأطراف ذلك المحور، لمواجهة النتائج العكسية التي آلت إليها الحرب السورية، فبدلاً من تفكيك محور المقاومة، عبر إسقاط الحلقة التي تتوسطه، انتهى مسار الصراع في سورية إلى تموضع القوات العسكرية لكل من حزب الله والحرس الثوري الإيراني على الأرض السورية، قريباً من جبهة الجولان، وهو ما لم تكن تحسب له الأطراف التي ألقت بالبنزين على نار الحرب السورية حساباً.

في الواقع ترتكز رهانات الصراع «الإيراني الروسي» على بعض الوقائع التي لا يمكن إنكارها، مثل الإيجابية الظاهرة التي يتسم بها شكل العلاقة الروسية الإسرائيلية، بالإضافة إلى البرودة الروسية في التعامل مع ملف الغارات الصهيونية على ما يقول المسؤولون الإسرائيليون إنه قواعد عسكرية إيرانية، ومصانع صواريخ دقيقة يشرف عليها خبراء إيرانيون.

لكن المقابل وبالاتجاه المعاكس ينهض رهانٌ آخر، يرتكز على رؤية إستراتيجية أعمق وأبعد للمصالح الروسية في منطقتنا من جهة، ولطبيعة الكيان الصهيوني من الجهة الأخرى، وهو رهان محور المقاومة على حتمية تصادم المصالح الروسية الإسرائيلية في سورية والمنطقة، فروسيا وبعد النجاح المبهر لعملية تدخلها المباشر في سورية، انتقلت إلى خوض صراع عالمي، هدفه إضعاف الهيمنة الأميركية على العالم بأكمله، والإجهاز بشكل نهائي على نظام الأحادية القطبية، وهاهي اليوم ورغم تحذيرات المستشار الأمني للرئيس الأميركي جون بولتون تنشر قواعدها العسكرية وطائراتها الاستراتيجية القاذفة في فنزويلا، متجاوزةً كل الخطوط الحمر الأميركية، ومقتحمةً النصف الغربي من العالم حسب تعبير بولتون، حيث الفناء الخلفي للبيت الأميركي.

وقبل ذلك تركزت عملية التدخل العسكري الروسي في سورية على عدة عوامل طمأنت القيادة الروسية إلى أن الساحة السورية لن تتحول إلى مستنقع يستنزف الجيش الروسي، على نحو شبيه بما حدث في تجربة الجيش الأحمر السوفييتي في أفغانستان، ولعل الطمأنات الإيرانية للروس لجهة الجاهزية لرفد الدولة السورية بالمساندة البرية في مواجهة الأعداد الهائلة من المسلحين الأجانب التي كانت تدفع بها دول الجوار إلى سورية، كانت أحد أبرز عوامل الطمأنة تلك، فهل يمكن للقيادة الروسية وهي تخوض مواجهةً عالمية مع الولايات المتحدة أن تفكر بالتخلي عن عامل القوة ذاك؟ خصوصاً في مواجهة حقيقة أن إسرائيل ومهما حاول قادتها أن يناوروا في علاقتهم بين الدول الكبرى، لا تستطيع بالمحصلة النهائية أن تتجاوز كونها أداة للهيمنة الغربية في منطقتنا، ولذلك فإنها بطبيعة الأشياء وعندما تحين لحظة الحقيقة، ستكون بلا شك إحدى أوراق واشنطن لمحاولة الإطاحة بكل ما حققته روسيا في سورية من إنجازات.

في السياق ذاته، هناك العديد من الوقائع التي همشتها الآلة الإعلامية الخليجية المهيمنة على الوعي في منطقتنا، والتي تدعم رهان محور المقاومة ذاك، لعل أبرزها حادثة سقوط الطائرة الروسية إثر غارة إسرائيلية العام الماضي، وما جنته سورية نتيجة ذلك من الحصول على أحد أحدث أنظمة الدفاع الجوي «إس ٣٠٠» بنسختها المعدة لاستخدام الجيش الروسي، وليس بنسختها التصديرية الأقل فاعلية، بالإضافة لحادثة إسقاط الطائرة الإسرائيلية «إف ١٦ صوفا» عام ٢٠١٧ بصواريخ الدفاعات الجوية السورية، وهو ما لم يحدث نظير له قبل التموضع الروسي في سورية، فبينما تعرضت شبكات الدفاع الجوي السوري إلى دمار كبير على يد المجموعات المسلحة التي كانت تقاتل الدولة السورية، تستطيع هذه الأنظمة الدفاعية ذاتها اليوم مواجهة الغارة الإسرائيلية الواحدة بإطلاق ٤٠ صاروخا مضاداً للطائرات أو أكثر، ولا شك أن هذا التطور في أداء الدفاع الجوي السوري لم يكن ليتحقق لولا الدعم الروسي.

الأكيد أن لروسيا أولويات مختلفة تماماً عن أولويات محور المقاومة، فهي تقدم نفسها اليوم للعالم كدولة عظمى، وهي لذلك تحرص على علاقات إيجابية بكل الأطراف، كما أنها ليست معنية بشكل مباشر بقضية الصراع مع إسرائيل، وهي قضية محور المقاومة الأولى، لكن روسيا بالمقابل وكما أثبتت التجربة لن تكون حزينة، لو ألحق تحالف سورية إيران حزب الله هزيمة بالعنجهية الإسرائيلية بواسطة السلاح الروسي، على نحو شبيه بما حدث في حرب تموز ٢٠٠٦ عندما دمر صاروخ «الكورنيت» الروسي أسطورة «الميركافا» الإسرائيلية، فارتفعت نتيجة ذلك مبيعات السلاح الروسي إلى نسب قياسية، وحسب ما يتسرب من معلومات من مطلعين، وحتى من المصادر الصهيونية ذاتها، فإن هذا هو السيناريو الذي تجهز له غرفة عمليات محور المقاومة ليل نهار، والذي لن تفلح الغارات الإسرائيلية في إجهاضه.

مجهولون سمموا نحو ٥٠ مسلحاً من عناصر الميليشيات التي يقودها الأكراد

تمدد وتصاعد التظاهرات المناهضة لـ«قسد» بدير الزور: لا للاحتلال الكردي

الوطن - وكالات

اتسعت رقعة التظاهرات الشعبية وتصاعدت ضد ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية –قسد»، في ريف دير الزور، وشدد الأهالي على أنه «لا للاحتلال الكردي» للمنطقة، في وقت أصيب العشرات من مسلحي الميليشيا بتسمم غذائي بعد تناولهم وجبات طعام وضع مجهولون سماً فيها.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء، عن سكان ومحتجين وقادة عشائر: أن «العرب في محافظة دير الزور صعدوا احتجاجاتهم ضد فصيل كردي مسلح متحالف مع الولايات المتحدة يسيطر على المحافظة الغنية بالنفط» بعد انتزاع السيطرة عليها من تنظيم داعش الإرهابي.

وذكرت المصادر بحسب الوكالة، أن «تظاهرات بدأت قبل خمسة أيام ضد حكم قوات سورية الديمقراطية في سلسلة بلدات من البصيرة إلى الشحيل، في حزام إستراتيجي للنفط في قلب أراض تسكنها عشائر عربية إلى الشرق من نهر الفرات».

وأحرق المحتجون إطارات على امتداد طريق سريع من دير الزور إلى الحسكة تستخدمه شاحنات النفط، في تجارة مربحة سيطرت عليها «قسد» بعد هزيمة داعش هناك في أواخر ٢٠١٧.

وكتب المحتجون على لافتة في قرية الشنان، بحسب الوكالة، «وين نفطنا؟ وارداتنا وين؟».

وقال سكان ومحتجون وقادة عشائر بحسب الوكالة: إن السكان الغاضبين أجبروا شاحنات النفط الخارجة من حقل العمر القريب، على العودة، لغضبهم مما يعتبرونها سرقة للنفط من مناطقهم.

وهتف المحتجون في الحصين، وهي من البلدات التي تشهد احتجاجات كبيرة «لا للاحتلال الكردي»، على ما ذكرت الوكالة.

ورفضت «وحدات الحماية الشعب» الكردية التي تعتبر العمود الفقري في «قسد» التعليق رسمياً على الاضطرابات لكن مسؤولاً قال في أحاديث خاصة بحسب الوكالة: إنها (الوحدات) بدأت محادثات مع زعماء العشائر بشأن مطالب السكان المحليين والتي تشمل إنهاء الاعتقالات التعسفية.

ورفع متظاهرون غاضبون ببلدة الطيانة لافتة تقول «سجون قوات سورية الديمقراطية.. العرب ١٠٠ بالمئة الأكراد صفر بالمئة. أين العدل».

بدوره، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أنه تواصلت عملية خروج المزيد من المظاهرات المناوئة لـ«قسد» في ريف محافظة دير الزور، حيث خرجت مظاهرة في قرية الدحلة بالقطاع الشرقي من ريف المحافظة، في حين خرجت مظاهرة جديدة في قرية الشنان الخاضعة لسيطرة «قسد» في ريف دير الزور الشرقي، إذ رفع المتظاهرون لافتات جاء في بعضها «نطالب بالإفراج عن المعتقلين المدنيين الذين اعتقلوا بلا ذنب» مرفقة بأسماء بعض المعتقلين لدى الميليشيا، كما رفعوا لافتات أخرى مكتوباً عليها، «أين موارد النفط».

على صعيد متصل، ذكر «المرصد» أن اجتماعاً جرى في منطقة المعامل، بين ممثلين عن «قسد» من جانب، ووجهاء من عشيرة البكير التي تنتمي لها عائلة فرحان مشهور السرحان الذي قتلته قوات «التحالف الدولي» و«قسد» قبل أيام، حيث طالبت قيادة «قسد» حضور ممثلين عن المتظاهرين، إلا أنهم رفضوا واكتفوا بإرسال مطالب، منها: ايقاف الحملة التعسفية التي تقوم بها «قسد» ضد الأبرياء، وإطلاق سراح المعتقلين عن طريق تقارير كيدية وإلصاق التهم الجاهزة بهم، وإخلاء سبيل النساء والأطفال من أبناء المنطقة المحتجزين في المخيمات، وتفعيل دور أبناء المنطقة القياديين في «قسد»، ومعاملة أهالي دير الزور في الحسكة والرقة بصورة حسنة والسماح لهم بالدخول والخروج منها من دون كفيل، وإلغاء التجنيد الإجباري، وغيرها من المطالب.

على خط مواز، اعتقلت قوات أميركية – كردية متزعماً سابقاً في ميليشيا «الجيش الحر» مع شقيقه خلال عملية إنزال جوي نفذتها بريف دير الزور الشرقي، بحسب مواقع الكترونية معارضة، في حين قتل شخص وجرح آخر بانفجار لغم أرضي من مخلفات تنظيم داعش في مدينة الشعفة شرق دير الزور.

من جهة ثانية، أصيب العشرات من مسلحي «قسد» ليل الاثنين، بتسمم غذائي بعد تناولهم وجبات طعام في «فوج ماوردة» الواقع قرب مدينة الرقة، ونقلت مواقع معارضة عن عسكريين وإعلاميين في «قسد»: أن مجهولين وضعوا سماً في وجبات الطعام بمطبخ «الفوج» ما أدى لتسمم ٤٠ –٥٠ مسلحاً من «قسد».

وأشارت مصادر محلية إلى أن المدينة شهدت بعد ذلك استنفاراً وتفتيشاً دقيقاً للمارة من قبل أجهزة «قسد» الأمنية مع تحليق لطائرات «التحالف الدولي» فوق الرقة.

دخان متصاعد نتيجة حرق الأهالي للإطارات في تظاهرة مناهضة لـ«قسد» في دير الزور أمس (عن الإنترنت)